

نبذ الألفاظ الخاصة بلهجته المحلية ، بل الخاصة بمدينته التي يقطن فيها ، وقال لي: ان هناك ( في سورية ) ألفاظاً خاصة بكل مدينة من المدن السورية، وهذه الألفاظ غالباً ما تكون موضع تعليق من قبل الدمشقيين على الحليين او من الحليين على الدمشقيين وكلا الفريقين يحاول التخلص مما يصفقه به الفريق الآخر، ويوم يحاول كل قطر من اقطار العربية ان يندب بعض الألفاظ التي تخصه ويستعصم عنها ألفاظاً عربية خالصة ، هو اليوم الذي يكون فيه العرب ، امة واحدة ملتزمة الشمل مجتمعة الكلمة، والدعوة الى العربية الفصحى ، دعوة الى القومية، والى الاعتزاز بالعروبة نفسها، والعراق في طليعة البلدان التي حملت لواء العروبة ، وجعلت من القومية عقيدة وإيماناً .

وأمر آخر لا بد لي من الاشارة اليه ، وهو الاغاني الحديثة، فانك لو سألت اي مستمع - حتى في مصر - عن اجب الاغنيات اليه وأقربها الى قلبه لأجابتك من غير تردد : نهج البردة وفضيدة النيل، والكرنك والجنبدول. وطبيعي ان لكل من ام كاظم ومحمد عبد الوهاب، انعاماً عذبة وألحاناً سبابة، لم يقل من شأنها في نظر المستمع العربي، الا كونها في لغة عامية، ان سحرت المصري في ارض الكنانة، فان تعجب العربي في ارض العروبة وقل مثل ذلك في نتاج الأديبي. فلولاً هذه الفصحى لما قرىء التيجاني والشابي، وعلي محمود وابوريشه والرصافي وابوشبكه، في غير بلدانهم، بل كانوا شعراء للسودان وتونس ومصر وسوريا والعراق ولبنان .

ولا احب ان يفهم من كلمتي هذه، اني ادعو الى استعمال ألفاظ الشفري وابن العجاج ، فان اللغة لم تكن في يوم ما خاضعة لكلمة تقال او فانون يسن، وانما ادعو الى اتخاذ العربية الفصحى لغة الكتابة والاناج الادبي في ألوانه المختلفة ، ناظرين في كل ذلك الى العامية التي تتكلمها ، لتأخذ منها ما يمت الى اصل عربي وما استحدثته الايام من الفاظ لا غنى عنها .

وختاماً لهذه الكلمة لا يعني الا ان احب الاديب الكبير دارون عبود، فقد ادرك حق العامية عليه فارتفع بها الى مصاف العربية الفصحى ، من غير المحذور ولا تضيق لحن عدنان وقحطان.

القاهرة بدر الدين الحاصري

## من المسؤول؟

مهدة الى الدكتور شكري فيصل وهكذا وبعد ان رسمت للشباب العربي صورة تكاد في بعض خطوط منها ان تكون ههبة ، سألتني ان اكون معك فأيتت . أيتت وانا احس آلامك وادرك بعض ما ادركت انت في شباب اليوم من سطحية وتخاذل وتردد ، وانصراف عن معالجة الواقع العربي المؤلم الى التلهي بالترف من كل ما تعرضه الحياة على مواطنها الغربية الاخاذة وأيتت رغم هذا الاحساس العميق ان اكون معك فنشطت للرد عليك دون ان يستطيع ادراكي ان يجعلني أو من كل الايمان بما قدمت . رويدك ولا تقل ... كبش لعبت في قرنيه شهوة النطاح. لم أكن هذا الكبش يوماً لأني اخاف على قرني الصغيرين الطريين .

المختصر المفيد هو اني رغم اقرارتي بتردد المزيمية في نفوس الشباب العربي لا ازال أو من مؤكداً ان مسؤولية هذا التردد لا تقع على عاتق الشباب وحده... بل هي من بعض ما صنع القديم معوجاً ، في العادات والتقاليد والبرامج التربوية والثقافية . الشباب العربي الذي تريد ، لا يمكن ان تخلفه التربية صالحة مؤمنة بالحق الكريم والفضيلة .

الشباب الذي تود لا يمكن ان تنتج الا المدارس ذات الثقافة الوطنية الصحيحة والبرامج الموحدة .

## حول « مأساة نفس »

اود ان اعبر هنا عن شديد الاعجاب بمقالة الاستاذ فؤاد الشايب «مأساة نفس» فهي فضلاً عن انها شملة تقدم احساساً انسانياً رقيقاً، تحرك القارئ وتحملة على التفكير في حاله ومستقبله، باعتباره انساناً يسعى لنيل ما يناسب حياته من حرية وكرامة واطمئنان . ان الكاتب صور ذكريات مؤلمة ابرزها في لوحات فنية حية، كأنها خلقت خلقاً دون ان تمسها يد فنان حاذق. انها رسالة زاخرة بالمعاطف الانسانية والقيم الوطنية والادبية السامية التي نحن احوج ما نكون اليها، ونأمل الا يبخل الاستاذ الشايب على مواطنيه وابناء عموهم وعلى الادب العربي بصورة عامة بمثل هذه النفحات الطيبة، فيكون بذلك قد قام بواجبه الوطني والأدبي خير قيام .

بغداد شاكر السكوري

الشباب الذي تنطلع اليه لا يمكن أبداً ان تخلقه الصدفة والمقدور. بل هو كان ولم يزل في كل بلاد نتاج جهود جبارة تبذلها الحكومات في حقول التربية والإعداد الخلق الثقافي والمهني .

كل هذا لم يتوفر للشباب العربي بل هو لا يكاد يغم بالنصيب اليسير منه فقافته مزيج من عديد الثقافات الغربية كالانكليزية واللاتينية واليونانية والفرنسية. أما تربيته فهي تكاد تكون معدومة . في مدارسنا يعني المعلم بشرح العبارات التي يجدها في كتاب وضعته بين يديه الحكومة ، أما العظات الاجتماعية المستوحاة من الحياة والحض على التمسك بترائنا العربي المجيد وهو حل ما تبقى لنا من طريف المجد وتليده. كل هذا لا يعني المعلم به لأنه غير موجود بين دفتي الكتاب الاحمر، فهو خارج على برنامجنا

قد تحاول ان تصرفني عن هذا ، بذكر حفنة من معلمين بدأوا يؤمنون بضرورة التوجيه الصحيح ولكن ان اصلح هذا الايمان توجيههم فهل اصلح خطأ اختلاف برامجنا المدرسية ... اضف الى هذا تباين نزعات المؤلفين في مؤلفاتهم .

البرنامج الثقافي يكاد يختلف في كل بلد عربي عن الآخر . في التاريخ مثلاً ، والتاريخ كان ولم يزل مدرسة الجنود وخالق الأبطال ... ترى وقائع يذكرها المؤرخ السوري وبذنه المعلم لإهميتها ولا تراها في التاريخ اللبناني كما انك في التاريخ اللبناني ترى احداثاً تاريخية كثيرة لا يفي بها المؤرخ السوري فيحذفها من مؤلفه ويتطرف احياناً ، فينكرها لبعده عن الجبل اللبناني وعدم تفهمه لكل حدث يقع فيه داخلي او خارجي .

وهكذا ينشأ الشباب على ثقافات مختلفة ... فينشأ في نفوسهم اختلاف في النظرة للحياة والتاريخ؛ حياة اجدادهم وتاريخ امتهم العربية. وبطبيعة الحال يحدث عن هذا الاختلاف تباين في الرأي فيغضب المربون العرب ويغابهم غضبهم، وتدر كهم الطفرة فيقف خطيبهم محذراً، وينظم شاعرهم داعياً للاتحاد. اما كاتبهم فهو يحاول ايجاد الكلمات الطريفة قبل ان يشن حرباً شعواء كالتي شنتها انت عليهم. هذا في لبنان وسورية اما في البلدان العربية فالمشكلة أشد خطراً وأعمق جذوراً.

قد تساءل ما الاسباب ؟ أحسب أنها هذه : يفد على سورية ولبنان كل سنة حفنة من شباب الأقطار العربية طلباً للمعلم ويعود هؤلاء الى اوطانهم بعد اتمام تحصيلهم وكل يجعل في رأسه فكرة ومشروعاً يختلفان عما يجمله الآخر. لم يتلقوا الثقافة ذات البرنامج الموحد... بل درس كل منهم في